Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّ هذا التّوليد المصطلحيّ غير الدّقيق يؤدّي إلى صـــدّ رســالة المخاطب. لاأدلّ على مانذهب إليه من أنّ نقد مختار الوكيل ومَنْ نَسَجَ على منواله إنّما منطلقه عدم تبلور القيمة التّمييزيّة لمصطلحي الخيال الشّعريّ والخيال المجازيّ. فقد ذهب الوكيل إلى التّرادف، على حيـن ذهب الشّابّي إلى التّمايز. وإن نبّه الشّابّي إلى التّمـــايز نصًّـا[1] فـإنّ المصطلحين المولّدين لم يكونا دقيقين، إذ لم يُظهِرا التّمايز بقدرما جرّا المتقبّل إلى التّرادف. وقد كان الشّابّي، في ردّه على الوكيـل واعيـا بأنّ الاختلاف بينه وبين ناقده مُتَصَوَّرِيٌّ مصطلحيّ، إذ بادر بـالقول: "وإنّي فهمت من كلام الأديب النّاقد أنّه يعني بالخيال الشّـعريّ غـير ماأردت أنا منه في فصول الكتاب. فهو يريـد بـه خيـال المجـاز والاستعارة والتّشبيه وغير هاته من براعات الألفاظ والتّعابير... ولكنّ الخيال بهذا المعنى ليس ممّا يدور عليه أبحاث الكتاب... وإنّمـا أردت منه معنى جديدا لايخلو من دقّة وعمق"[2].

إنّ أساس ردّ الشّابّي قد بُنِيَ على قضيّة "التّشويش المصطلحـيّ" الّتي أوقع فيها القارئ. ولهذا جاء دفاع الشّـابّي مصطلحيّـا، ثنـائيّ المظهر: بيان فهْم الوكيل لمصطلحي الخيال الشّعريّ من جهة، وإبراز فهْم الشّابّي لذلك الخيال، من جهة أخرى:

- "فقد عنيت به... وقلت إنّني أسمّيه بالخيال الفنّيّ"[3].
- "فالخيال الشّعريّ بهذا المعنى العميق هو..." .

---

[1] نفسه ، ص 26 .

[2] الشّابّي ، ردّ على نقد " الخيال الشّعريّ..." ، ص 127 .

[3] نفسه ، ص 127 .